رواية هنري وفيليب فاعجبني ما رأيته منهنّ من البراعة والاتقان وشجاني كما شجا سائر من حضر ما ابدينه من العواطف الشريفة والمبادئ الادبية المليحة وخرجت مع رفاقي شاكرًا مسرورًا ما رأينا من حسن اعتناء ابناء الوطن بالبائسات منهنّ وما صنعهُ الله على ايديهنّ من النفع والخير لليتيمات اللواتي يؤمل ان يصرنَ كنز فوائد للبلاد وكنّ لولا هذه العناية حملاً على عاتق الوطن وكربًا للنفوس انطون الحدّاد

(المقتطف) ✻ لقد حقّقت جمعية زهرة الاحسان الآمال وقامت باعمال يفتخر بها عظام الرجال فان اجتهادها دائمٌ ونشاطها في ازدياد ولقد اظهرت من الهمّة والثبات ما رفع قدر النساء في عين كل سوري مهذّب وحقّق لحبي تقدّم البلاد اننا انما نتقدم اذا تقدّم النساء مع الرجال وان تهذيب النساء لازم كتهذيب الرجال . ولما كانت المرأة افضل مهذّب للمرأة فلجمعية زهرة الاحسان منصب رفيع في تحسين الاحوال ونفع العيال . جزاها الله عن الوطن خيرًا وجعلها مثالاً يقتدي بهِ سيدات البلاد

الهواء الاصفر وعلاجه[1]

يبدأ الهواء الاصفر على نوعين الاول فجأةً والثاني بعد تعب عام واسهال بلا الم يدوم من يوم واحد الى عشرة ايام او اكثر وكثيرًا ما يكون هجوم المرض منة الليل او في الصباح الباكر . واعراضهُ الاولى اسهال مائي غزير وقيء مواد ملوّنة اولاً ثم سائل ابيض يكاد يكون بلا رائحة شبيه بماء الارز المسلوق . ويصحب ذلك تشنج والم في الساقين والفخذين وعضلات البطن وعطش شديد وحامة احتراق في المعدة وضعف النبض وقلة البول ثم انقطاعهُ وقلق العليل وتقلبهُ في الفراش . ثم تغور العينان وتحيط بهما هالة زرقاء وتتكمش السحنة وتبرد الاطراف ويختفي النبض ويبحّ الصوت ويزرقّ الجلد ويكتسي بعرَق بارد ويعسر التنفس . وهذه الاعراض منذرة بالموت الّا اذا انقطع الاسهال والقيء وعاد لون الغائط وخروج البول واشتدّ الصوت ورجع النبض الى القوة بعد اختفائهِ او ضعفهِ فيرجى حينئذٍ شفاء المريض

اسبابهُ غير معلومة بالتحقيق ولكنهُ قد ترجّح عند المحققين ان السبب الاصلي هو مادة سامة غير منظورة تنتقل بواسطة الهواء والاشخاص والامتعة من مكان الى مكان وتنتقل ايضًا بواسطة الماء والطعام الى الجسد كما تدخلهُ بواسطة الهواء . وذهب البعض الى ان اخص الاسباب هو شرب المياه التي قد خالطها شيء مهما كان يسيرًا من مبرزات المرضى بهذه العلة . وقد ترجح ايضًا

(١) فاجأنا خبر ظهور الهواء الاصفر بدمياط والمنصورة من القطر المصري فالفينا قسمًا من الاخبار والاكتشافات بعد جمعها وادراجنا بدلاً منهُ هذا الفصل

ان اصل هذا المرض في بلاد الهند وانهُ ينشأ هناك ويمتد في ازمنة دورية غير معلومة الى البلاد المجاورة الى انهُ قد وصل مرارًا كثيرة الى اوروبا واميركا . ولا خلاف في انهُ اذا كان المرض موجودًا فاخص الاسباب التي تهيئهُ هي الضعف الناشئ من السكر والخوف والتعب المفرط وازدحام البشر ورداءة المساكن واقذار الازقة والرطوبة والفقر والجوع والقحط . وقد شوهد كلما ظهر وافد من هذه العلة ان اكثر الموت قد يكون في المواضع غير الصحية وبين الناس الذين يميزون بالقذر والفاقة والازدحام في البيوت والازقة والمدن

العلاج . عمدة العلاج في هذا الداء مقابلة الاعراض الاولى التي تظهر وذلك انهُ متى كان الوافد موجودًا وبدأ الاسهال في احد فيلزم الفراش في الحال ويشرب عشرين نقطة من صبغة الافيون المعروفة باللودنم مع ملعقة ماء بعد كل دفعة من الخروج الى ان ينقطع بالكلية . واذا ظن المريض ان الاسهال مفيد لهُ ولم يصبهُ بهِ ولم يلزم الفراش فالاقرب انهُ ينتشُّ الحال وربما ادّى الى الاعراض المهلكة . واذا ظهر قيء يداوم بوضع الخردليات على المعدة ولاجل تخفيف العطش يباح للمريض شرب الماء البارد او المثلج او اكل الثلج . ولا يجوز من الطعام الّا مرق اللحم . فبواسطة هذا التدبير تتوقف العلة ويبرأ المريض . ولكن اذا تقدمت الى الاعراض التي تقدّم ذكرها المعروفة بالنهوُر وبرد العليل بطلت فائدة الدواء فتُسمَع وانما يشرع بالوسائط لاقامة الحرارة الحيوانية كفرك الجسد ولاسيما الاطراف بالفلانلا والخردليات على البطن والساقين ووضع اكياس من الخالة الحارة على الظهر وبين الرجلين وعلى البطن . ولا يمنع المريض عن الماء البارد ولو قاءهُ على الدوام . وعند انقطاع البول بالكلية توضع الخردليات على الظهر وربما افاد استعمال بعض المدرات للبول كخمس قمحات من ملح البارود او نصف درهم من روح ملح البارود الحلو كل ساعتين مع قليل من الماء

وقد اتفق عامّة الاطباء على ان يُفرَد المريض عن الناس ما امكن فلا يبقى معهُ الّا الذين يخدمونهُ . ولا بد من تجديد الهواء في الغرفة بفتح النوافذ واستقبال مبرزات المريض في وعاء حاوٍ على بعض العقارات المضادّة للفساد كالخل والحامض الكربوليك واعلى منفعات البوتاسا وتطهير بيوت الماء وغسل ايدي الذين يخدمون المريض بما ذكر . ومدّة النقاهة لا يُعطَى الّا مرق اللحم والاروروت والنشا الى ان يتعافى وتصير المبرزات طبيعية

وقد يعقب دورَ النهوُر ردّ الفعل وربما بلغ ذلك درجة الحمّى ان كانت خفيفة زالت من تلقاء نفسها وان كانت شديدة تلطّف بمسح الجسد بالماء البارد والادوية المبردة التي تستعمل في الحميات البسيطة ويحافظ على القوة بالاطعمة القوية دفعات متواترة ولكن بكميات صغيرة

واما الوسائط المانعة لهذه العلة فاولها النظافة الشخصية والعامة . بحيث انهُ اذا ظهر المرض في بيت فتستعمل جميع وسائل التطهير وتنقية الهواء كما سياتي . واذا قرب الوباء من مكان وجب زيادة الانتباه الى تنظيف البيوت والازقة والاسربة والبلاليع . ثانيًا فيجتنب الاماكن المصابة ويبتعد عنها اذا امكن والخروج من المدن الغاصة بالناس والصعود الى الجبال العالية من الامور التي تفيد الخارجين لانهم يخلصون من خطر الوقوع في المرض والباقين لانهُ ينقص ازدحام الناس ويتلطف جدًّا عمل الوباء . ثالثًا يُنتبه الى الهيجين الشخصي فتُنظَّم المعيشة على الترتيب الصحي ويحتذر من الخوف الذي يعدّ الشخص للمرض ومن اكل الفواكه غير الناضجة والتعرُّض لحرّ الشمس ولبرد الليل وندى والتعب المفرط والاطعمة الضخمة والمشروبات الروحية وجميع الاسباب المضعفة . رابعًا يُعتنى حالاً عند اوّل ظهور الاسهال فيلزم الانسان الفراش ويؤخذ قمحة من الافيون او عشرون نقطة من صبغتهِ بعد كل مرة من البراز الى ان ينقطع

حفظ الصحة وتدبير المرض للدكتور ورتبات

ومن وسائل التطهير استعمال كبريتات الحديد وكلوريد الكلس والكلس والكبريت وبخاره والفحم المسحوق والتراب الجاف وغسل الملابس والاغطية في ماء كلوريد الكلس واطلاق بخار الكبريت او الكلور في المساكن التي كان المرض فيها

ومن افضل الوسائط لاصلاح الهواء وازالة الروائح من المساكن ان يذوب نحو درهم من نيترات الرصاص في نحو كوبتين من الماء الغالي ويذوب نحو درهمين ملح الطعام في نحو دلو ماء ثم امزج المذوبين واترك المجموع حتى تصفى فيكون السائل الصافي مذوَّب كلوريد الرصاص فاذا القي في كنيف يصلحهُ واذا غمست فيهِ منشفة ثم علقت في محل يُصلح هواؤهُ ونيترات الرصاص رخيص وملح الطعام كذلك فاحفر الناس في طاقة يدهِ ان يستعمل هذه الواسطة

الپاثولوجيا للدكتور فان ديك

فصل الخطاب

ما من عاقل ينكر نزاهة المقتطف في مناظرتهِ وتحرّيهِ المفيد لاهل العلم النافع لاهل الصناعة وابتعادهُ عن المشاغبة والطعن وسائر ما يلقي الفساد ويفضي الى الشقاق . ولذلك لمّا رأينا صحف التقدُّم مشحونةً طعنًا شخصيًّا وقذفًا فاحشًا باخلاقنا وآدابنا على حين لم يكن بيننا وبين كاتبيها مناقشة — وانما المناقشة الاصلية بينهم وبين بعض الشبان الهجاء من الذين قرأوا العلم علينا — ابينا